

التبيان في تفسير القرآن

(404) 103 - سورة العصر مكية في قول ابن عباس والضحاك، وهي ثلاث آيات بلا خلاف في جملتها وإن اختلفوا في تفصيلها. بسم الله الرحمن الرحيم. (والعصر (1) إن الإنسان لفي خسر (2) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) (3) ثلاث آيات. هذا قسم من الله تعالى بالعصر. قال ابن عباس: المراد بالعصر - ههنا - الدهر. وهو قول الكلبي. وقال الحسن وقتادة: هو العشي وكلاهما فيه العبرة من جهة مرور الليل والنهار. وأصل العصر عصر الثواب ونحوه، وهو فتل لاخراج مائه، فمنه عصر الدهر، لأنه الوقت الذي يمكن فتل الأمور كقتل الثوب. قال العجاج: عصرا وحضنا عيشة المعذلجا. أي الناعم، وقال في العشي: يروح بنا عمر وقد قصر العصر* وفي الروحة الأولى الغنيمة والاجر (1) وبه سميت العصر، لأنها تعمر بالتأخير، والعصارة ما يعتصر من العنب. _____ (1) القرطبي 20 / 179 والشوكاني 5 / 488 (*)